دراسة دلاليّة لسورة الواقعة وفق نظرية الحقول الدلالية

م. سهاد ياس عباس

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

A semantic study of the Surat Al-Waqiaa to the semantic field theory

Lec. Suhad Yas Abbas

College of Basic Education\ University of Babylon

Sohad71@yahoo.com

Abstract

The search revealed the semantic relations between the semantic fields of the existing sphere such as the synonym, the verbal joint, the antagonism, the relation of the part to the whole, and the relationship of inclusion. In order to have the semantic field closer to the objective scientific lesson, we presented the fields and the semantic relationships in complete statistics. The research found that semantic field theory contributes to semantic and stylistic research.

key words: Field, indication, theory.

الملخص

كشف البحث عن العلاقات الدلاليّة بين الحقول الدلالية لسورة الواقعة كالترادف، والمشترك اللفظي، والتضاد، وعلاقة الجزء بالكل، وعلاقة الاشتمال، ولكي يكون المجال الدلالي أقرب الى الدرس العلمي الموضوعي، قدمنا الحقول والعلاقات الدلالية في احصائيات كاملة. ووجد البحث أنّ نظرية الحقول الدلالية تسهم في البحث الدلالي والاسلوبي على السواء.

الكلمات المفتاحية: حقل، دلالة، نظرية.

المقدمة

تَعد الدلالة من اهم ما شغل فكر الانسان عبر الزمن وفي مختلف الحضارات، اذ تُعتبر اساس التواصل والتفاهم بين افراد المجتمعات البشريّة، وأساس الرقي والازدهار، لذا فهي القلب النابض لعلم اللغة وما غاية الدراسات الصوتية والصرفية والتركيبية (النحوية)، إلا توضيح المعنى وإزالة الغموض، ونظراً لهذه الاهمية التي انفردت بها الدلالة، تطورت الدراسات في هذا الميدان وتراكمت المناهج والنظريات التي تهدف الى تسهيل ايصال الافكار والمعاني ومن بينها نظرية الحقول الدلاليّة.

ومن هنا جاء هذا البحث الموسوم ((**دراسة دلالية لسورة الواقعة وفق نظرية الحقول الدلالية**))، من اجل التعمق في هذه النظرية وفي محاولة جادة لنهل شيء من لغة القرآن الكريم التي تُعد ينبوعاً ثرياً تستقي منها الدراسات التي يُكمّل بعضها البعض، وكذلك رغبة في دراسة الحقول الدلالية فيها التي تحتمل اكثر من معنى لما في التعبير القرآني من ميزة جمالية فنية خاصة.

ولقد تَمّ اختيار النص القرآني كميدان للتطبيق دون غيره ؛ وذلك بسبب كونه كتاب هداية لا يتأتى فهمه إلا من خلال التدبُّر والتمعن في آياته، فالقرآن الكريم هو المعجزة الكبرى التي أعجزت العرب – رغم فصاحتهم وبلاغتهم – عن الإتيان بمثله لذلك كان من الأجدر بنا أن نقف أمام سورهِ موقف المتدبر والمتأمل من أجل المعرفة والانتفاع، وكم في ذلك خير.

وكانت خطة البحث مقسمةً على تمهيد ومبحثين وخاتمة، أمّا التمهيد فقد تطرقنا فيه الى تعريف الحقل الدلالي، ومبادئ نظرية الحقول الدلالية وأنواعها وأنماطها، مع بيان أنواع العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي.

وأمّا المبحثان فجعلناهما تطبيقاً لنظرية الحقول الدلالية، فالأول يبحث الحقول الدلاليّة الواردة في سورة (الواقعة)، والثاني يبحث العلاقات الدلالية – بين الحقل المعجمي الواحد – الواردة في السورة، وختمنا البحث بخاتمة احتوت على النتائج المحصّلة من خلال البحث.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لما يحمله من مميّزات تسهّل للباحث التحرّك بين الفصول، وما تخضعهُ طبيعة الموضوع المُعالَج.

أمّا المصادر فقد اعتمدنا على مراجع كثيرة أهمها (علم الدلالة) لأحمد مختار عمر، و(المفردات في غريب القرآن) للراغب الأصفهاني، و(تفسير غريب القرآن) لابن قتيبة، فضلاً عن المعاجم مثل (المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن) لمحمد التونجي.

التمهيد

1. نظرية الحقول الدلالية: تقوم على اساس جمع كلمات اللغة ووضعها في مجموعات، تختصّ كلّ مجموعة منها بمجال معيّن وترتبط معاني الكلمات فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينها، فدلالة الكلمة لا تتحدّد من خلال علاقتها بالكلمات في المجموعة الدلالية التي تنتمي اليها[1].
2. الحقل الدلالي او الحقل المعجمي: يُعرّف بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت المصطلح العام مثل: (اللون) وتضم ألفاظاً مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر... الخ[2].
3. مبادئ نظرية الحقول الدلالية: إنّ أصحاب نظرية الحقول الدلالية اتفقوا على جملة من المبادئ ينبغي أن تُراعى في إطار هذه النظرية منها:
   - لا وحدة معجمية عضو في اكثر من حقل.
   - لا وحدة معجمية لا تنتمي الى حقل معين.
   - لا يصح اغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
   - استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي[3].
4. أنواع الحقول الدلالية:

أ. حقل الكلمات المترادفة والمتضادة: وهو دراسة الكلمات التي يمكن أن تكون رديفة، او مساوية في الدلالة لكلمات اخرى. وأمّا الكلمات المتضادة فالعلاقة بينها تكون على شكل تضاد، لأنّ النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق[4].

ب. حقل الأوزان الاشتقاقية: ويطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية، وهذا النوع بارز في اللغة العربية اكثر من اللغات الاخرى[5]، ومثال هذا النوع من الحقول في اللغة العربية: صيغة (فِعَالة) – بكسر الفاء – تدل على المهن مثل: نِجارة، صِناعَة.

ج. الحقول السنجماتية (عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية): وتشمل الكلمات المترابطة عن طريق الاستعمال ولكنها لا تقع أبداً في الموقع النحوي نفسه مثل: (كلب – نباح)، (الفرس – صهيل) (زهر – تفتح)... الخ[6].

د. الحقول المتدرجة الدلالة: أي علاقة التدرج وتكون من الاعلى الى الاسفل او العكس[7]. فجسم الانسان مثلاً يتجزأ وينقسم الى مفاهيم صغيرة (الرأس، الصدر، البطن، الأطراف العلوية والسفلية) ثم يتجزأ الى (اليد، الرسغ، الساعد، العضد)... وهكذا[8].

5. أنواع العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي:

أ. علاقة الترادف: يعرفه فخر الدين الرازي (ت. 606هـ) الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. أي أنّ المعنى المقصود واحد ولكن الكلمات المستخدمة للتعبير عنه متعددة[9].

(1) علم اللغة، حاتم صالح الضامن: 75. وينظر: علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، احمد الكراعين: 130.
(2) علم الدلالة، احمد مختار عمر: 79.
(3) علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة: حسام البهنساوي: 85.
(4) اصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، احمد عزوز: 17.
(5) علم الدلالة عند العرب، عادل فاخوري: 19.
(6) علم الدلالة: 80-81. وينظر علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، فوزي عيسى: 12.
(7) نظرية الحقول الدلالية: 6.
(8) اصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: 19.
(9) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر: 403.

ب. علاقة الاشتمال: تعرف هذه العلاقة بأسمَاء مختلفة منها: الخصوص والعموم، او الاشتمال، او التضمن، او التضمين. وأقّرّ احمد مختار عمر بأن الاشتمال يختلف عن الترادف في أنّهُ تضمن من طرف واحد. مثل (فرس) الذي ينتمي الى فصيلة أعلى (الحيوان)، وعلى هذا فمعنى (فرس) يتضمن معنى (حيوان)[1].

ج. علاقة الجزء بالكل: مثل علاقة اليد بالجسم، العين بالرأس والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال واضح، فاليد ليست نوعاً من الجسم ولكنها جزء منه بخلاف الانسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءاً منه[2].

د. علاقة التنافر: هذه العلاقة ترتبط بالنفي دائماً، وتتحقق داخل الحقل الواحد اذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) و(ب) لا تشتمل على (أ) أي أنّ الطرفين لا يشتملان على علاقة التضمن[3].

هـ. التضاد: عرّف العرب القُدامى التضاد بأنّه: (أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً[4].

المبحث الاول

الحقول الدلاليّة في سورة الواقعة

1. حقل الألفاظ الدالة على اسماء الله الحسنى:

اللفظ	عدد ورودها	الآيات
رَبَّ	3	74، 80، 96
العظيم	2	74، 96

- ربّ: وردت هذه اللفظة للدلالة على الله عَزّ وجلّ، وهو ربّ كلّ شيء أي مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك لَهُ[5]، ولا يقال لمخلوقٍ: هذا الربّ معرّفاً بالألف واللام. كما يُقال للهِ، إنّما يقال: هذا ربٌّ كذا. فيُعرف بالإضافة، وينسب الى شيءٍ خاصٍ ؛ لأنّهُ لا يملك غيره. فإذا قيل: الربّ دَلّت الألفِ واللام على العموم، ولا يجوز ذلك إلاّ للهِ المتكفّلُ بمصلحة الموجودات[6]. نحو قوله تعالى: **{تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ}** (آية: 80).

- العظيم: من أسماء الله الحسنى[7]، ومن صفات الله عَزّ وَجلّ العليّ العظيم؛ العظيم الذي جاوز قدرُهُ وجَلّ عن حدود العقول، حتى لا تتصور الاحاطة بكنههِ وحقيقته. وإذا وصف العبد بالعظمة فهو ذم لأنّها تعني تكبُّره وجبروتَهُ؛ لأنّها في الحقيقة للهِ عَزّ وجَلّ[8]. نحو قوله تعالى: **{فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ}** (آية: 96).

2. حقل الألفاظ الدالة على الجنّةِ وما فيها

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
سُرُر	مَرّة واحدة	15
ولدان	مَرّة واحدة	17
أكواب	مَرّة واحدة	18
كأس	مَرّة واحدة	18
أباريق	مَرّة واحدة	18
معين	مَرّة واحدة	18
فاكهة	2	20، 32
لحم	مَرّة واحدة	21
حور	مَرّة واحدة	22
سدر	مَرّة واحدة	28

(1) علم الدلالة: 99.
(2) علم الدلالة: 101.
(3) علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة: 82.
(4) علم الدلالة التطبيقي: 430. وينظر في علم الدلالة، محمد سعد محمد: 11.
(5) لسان العرب، لابن منظور، مادة (رَبب). وينظر المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني: 190.
(6) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: 9، وينظر المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، محمد التونجي، 188.
(7) معجم الفاظ القرآن الكريم، عبد السلام هارون، 772.
(8) لسان العرب مادة (عظم).

طلح	مَرّة واحدة	29
ظلّ	مَرّة واحدة	30
ماء	مَرّة واحدة	31
فُرُش	مَرّة واحدة	34
أبكار	مَرّة واحدة	36
أتراب	مَرّة واحدة	36
جنّة	مَرّة واحدة	89
روح	مَرّة واحدة	89
ريحان	مَرّة واحدة	89

- سُرر: وردت في قوله تعالى: **{عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ}** (آية 15). سُرر: جمع سرير. والسريرُ الذي يُجلسُ عليّه من السُّرور إذْ كان ذلك لأُولي النعمة. وللتفاؤل بالسّرور الذي يلحق الميت برجوعه الى جوار الله تعالى[1]. فضلاً عن كونها موضونة ايّ: منسوجة ؛ كأنّ بعضها أُدخل في بعض[2].
- وِلْدَان وردت في قولهِ: **{يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ}** (آية: 17). وِلْدَان: جمع وليد. وهم على سنٍ واحدة لا يتغيّرون ولا يموتون[3]. وقيل: هم ملائكة صغار في الصورة دائمون في الجنة في صورة وِلدان[4].
- أكواب وأباريق وكأس ومعين وردت في قولهِ تعالى: **{بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ}** (آية: 18).
- أكوابٌ وأباريق: جمع كوب، وإبريق ما لهما عُروة ولا خرطوم[5]. ولفظة (كوب) فارسيّة عُرّبت منذ العصر الجاهلي[6].
- كأْس: قدح يُشرَبُ فيه[7].
- معين: نهر جارٍ من العيون الخمرية[8]. التي لا يعتريها ما يعتري شراب الخمر في الدُنيا من الصّداع والندامة[9].
- فاكهة وردت في قوله تعالى: **{وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ}** (آية: 20). وقوله تعالى: **{وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ}** (آية: 32).

الفاكهة: الثمار اللذيذة ممّا يشتهون ويختارون. وهي دائمةٌ في كُلِّ وقت، ولا تُمنَع عَمّن يطلبها[10]. قال تعالى في وصفها: **{لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ}** (آية: 33).

- لحم: وردت في قولهِ تعالى: **{وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ}** (آية: 21).

لحمُ طيرٍ مشوي ممّا يتمنون[11].

- حورٌ: وردت في قوله تعالى: **{وَحُورٌ عِينٌ}** (آية: 22).

وهي تعني النساء ذوات العيون الواسعة، وفيها شدّة بياض مع شدّة سواد، ومفردها حوراء[12].

- سِدر: وردت في قوله تعالى: **{فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ}** (آية: 28).

سِدْر: جمع سِدْرة: شجر النَّبْقِ، وهو شجر شائِكٌ وفي ثمرهِ حلاوة[13]. وقد وصفه الله تعالى بأنّه مخضود: أي لا شوك فيه كأنّهُ خُضِدَ شوكه، أي قُطِعَ[14].

(1) المفردات: 235.
(2) تفسير غريب القرآن: 446.
(3) تفسير غريب القرآن: 446.
(4) تبيين القرآن، الشيرازي: 549.
(5) تفسير غريب القرآن: 447.
(6) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 427.
(7) معجم الفاظ القرآن الكريم: 942.
(8) تبيين القرآن: 549. وينظر المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 455.
(9) تفسير غريب القرآن: 447.
(10) تبيين القرآن: 550.
(11) الكشاف: للزمخشري: 1076.
(12) معجم الالفاظ والاعلام القرآنية، محمد اسماعيل ابراهيم، 140.
(13) المفردات في غريب القرآن: 233. وينظر معجم الفاظ القرآن: 564.
(14) تفسير غريب القرآن: 449. وينظر الاتقان في علوم القرآن للسيوطي: 180/1.

- طَلْح: وردت في قوله تعالى: **{وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ}** (آية: 29).

والطَلْحُ: هو الموز[1]. وقيل هو شجر عظيم من شجر العضاه له شوك وصمغ ترعاه الإبل[2].

- ظِلّ: وردت في قوله تعالى: **{وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ}** (آية: 30).

الظِلّ: ما ورُرِي فيه ضوء الشمس[3]. ووصف بالممدود أيّ: دائم منبسط[4].

- ماء: وردت في قوله تعالى: **{وَمَاء مَّسْكُوبٍ}** (آية: 31).

ماء مسكوب: أيّ جارٍ غير منقطعٍ[5].

- فُرُشٍ: وردت في قوله تعالى: **{وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ}** (آية: 34).

فُرُش: كناية عن النساء المرفوعات القدر في الجنّة[6].

- أبكار: وردت في قوله تعالى: **{فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً}** (آية: 36).

الأبكار: جمع بِكْر وهي العذراء[7]، من صفات نساء الجنة، أيّ: لم يمسهُنّ قبل أهل الجنّة أحدٌ[8].

- عُرُباً: وردت في قوله تعالى: **{عُرُباً أَتْرَاباً}** (آية: 37).

عُرُب: جمع عَرُوب وعَروبة، وهي المتحببة الى زوجها[9].

- أتراب: أيّ نساءُ الجنة مثل أزواجهُنّ في السِنّ[10].
- روح وريحان وجنة، وكُلّها وردت في قوله تعالى: **{فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ}** (الواقعة: 89).
- فالرَوْح: أي راحة في القبر، وطيب نسيم[11].
- والريحان: تعني في كلام العرب: الرزق[12] وهو الأكل والشرب، وهو في الأصل كُلّ نبات طيّب الرائحة[13].
- والجَنّة: هي البستان ذات الشجر وهي دار النعيم في الآخرة. وكذلك هي الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانِها[14].

3. حقل الالفاظ الدالة على جهنم وما فيها

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
سموم	مرّة واحدة	42
حميم	3 مرات	42، 54، 93
يحموم	مَرّة واحدة	43
زَقّوم	مَرّة واحدة	52
الهيم	مَرّة واحدة	55
جحيم	مَرّة واحدة	94

- سَموم وحميم: وردتا في قوله تعالى: **{فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ}** (آية: 42)

والسَّموم: الريح الحارة القاتلة التي تُؤثّر تأثير السُّمِ[15].

(1) ألفية غريب القرآن: للأربلي: 286.
(2) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 301.
(3) معجم الفاظ القرآن الكريم: 724.
(4) تبيين القرآن: 549.
(5) تفسير غريب القرآن: 448.
(6) المصدر السابق نفسه: 449. وينظر المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 363.
(7) معجم الفاظ القرآن: 156.
(8) تبيين القرآن: 550.
(9) المفردات في غريب القرآن: 332. وينظر المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 318.
(10) تفسير غريب القرآن: 449.
(11) المصدر السابق نفسه: 452. وينظر المعجم المفصل في تفسير القرآن: 212.
(12) ألفية غريب القرآن: 214.
(13) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 212.
(14) لسان العرب: مادة (جنن).
(15) المفردات في غريب القرآن: 250. وينظر المعجم في تفسير غريب القرآن: 250.

أمّا الحميم: فهو ماءٌ متناهٍ في الحرارة[1].

- يَحْمُوم: وردت في قوله تعالى: **{وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ}** (آية: 43)، وتعني دخان أسود مِمّا يوجب ظُلمة وحرارة ووساخة وضيق نفس[2].
- زَقوم: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: **{لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ}** (آية: 52).

وهي شجرةٌ مُرّة كريهةٌ في جهنم، وهي طعام أهل النار[3].

- الهيم: وردت في قوله تعالى: **{فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ}** (آية: 55).

وتعني: الإبلُ المصابة بداء يُقال له الهُيام، وهو الشعور بالعطش الشديد[4].

- الجحيم: وردت في قوله تعالى: **{وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ}** (آية: 94)

وهي من أسماء جهنم. وتعني شدّة تأجج النار[5].

وتصلية جحيم: إحتراقٌ بها[6].

4. حقل الألفاظ الدالة على قدرة الله وعظمتهِ

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
أنشأ	4	35، 61، 62، 72
جعل	4	36، 65، 70، 73
خلق	2	57، 59
قَدّرَ	مرّة واحدة	60
نشاء	2	65، 70
نُبدّل	مرة واحدة	61
الزارعون	مرّة واحدة	64
المُنزلون	مرّة واحدة	69

- أنشأ: وردت هذه اللفظة للدلالة على أنّ الله سبحانَه وتعالى ابتدأ الخلق وأحدثَهُ[7]. كما في قوله تعالى: **{عَلَى أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ}** (آية: 61).

وقيل: إنّ أكثر ما يُقال الإنشاء في الحيوان[8]. وقد يرد في غير الحيوان نحو قوله تعالى: **{أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ}** (آية: 71)، **{أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِؤُونَ}** (آية: 72)، فلتشبيه ايجاد النار المستخرجة بإيجاد الانسان.

- جعل: هذه اللفظة تدلُّ على أنّ الله – عَزّ وجلّ – صَيّر الأشياء على حالةٍ دون حالة[9]. كما في قوله تعالى: **{لَوْ نَشَاء لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}** (آية: 65).
- خلق: هذه اللفظة تدلُّ على صفة من صفات الله عَزّ وجلّ، ولا يجوز أن تقال لغيرهِ، فهو المُبدع الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة[10]. كما في قوله تعالى: **{نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ}** (آية: 57).
- قَدّر: أيّ أنّ الله – عَزّ وجلّ – قضى وحكم بالموت على جميع الخلق[1]. كما في قولهِ تعالى: **{نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ}** (آية: 60)، فإنّهُ تنبيه أنّ ذلك حِكمةٌ من حيث أنّهُ المُقَدَّرُ[2].

(1) تبيين القرآن: 550. وينظر معجم الفاظ القرآن الكريم: 325.
(2) الكشاف: 1077. وينظر التبين: 550.
(3) تبيين القرآن: 218. وينظر معجم الفاظ القرآن الكريم: 528.
(4) المفردات في غريب القرآن: 525. وينظر المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 502.
(5) المفردات في غريب القرآن: 95.
(6) معجم الفاظ القرآن الكريم: 216.
(7) لسان العرب مادة (نشأ). وينظر المنجد في اللغة والأعلام: 807.
(8) المفردات في غريب القرآن: 494.
(9) معجم الفاظ القرآن الكريم: 230.
(10) لسان العرب مادة (خلق). وينظر المفردات في غريب القرآن: 163.

- نشاء: هذا اللفظُ بمعنى: الإرادة قال ابن منظور: شئتُ الشيءَ أَشاؤُهُ شيئاً ومَشِئةً ومِشايةً، أَردتُهُ[3]. قال تعالى: **{لَوْ نَشَاء جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ}** (آية: 70). أيّ: لو نُريدُ.
- نُبَدّلُ: الإبدال والتبديل: جعل الشيء مكان آخر وهو أعَمُّ من العِوض[4]. كما في قوله تعالى: **{عَلَى أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ}** (آية: 61).

أيّ: قَدّرنا عليكم الموت على أَنْ نُبدّل منكم ومكانكم أشباهكم من الخلق[5].

- الزارعون: الزرعُ: الإنبات. وحقيقة ذلك تكونُ بالأُمور الإلهية دون البشريَّة[6]. كما في قوله تعالى: **{أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ}** (آية: 63)، **{أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ}** (آية: 64). فنسب اللهُ – عزّ وجلّ – الحرث الى البشر، ونَفى عنهم الزرع ونسبَهُ الى نفسِهِ.
- المُنزلون: الإنزالُ هو الهبوط من عُلُو[7]. وإنزالُ الله تعالى نِعَمهُ ونِقَمَهُ على الخلق وإعطاؤهم إياها. ومن تلك النعم ماء المطر. كما في قولهِ تعالى: **{أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ}** (آية: 69).

5. حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
الأرض	مَرّة واحدة	4
الجبال	مَرّة واحدة	5
التُراب	مَرّة واحدة	47
الماء	مَرّة واحدة	68
المُزن	مَرّة واحدة	69
النار	مَرّة واحدة	71
الشجر	مَرّة واحدة	72
النجوم	مَرّة واحدة	75

- الأرض: هي الكوكب السيّار الذي يعيش عليه الانسان وكافّة المخلوقات[8]. قال تعالى: **{إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجّاً}** (آية: 4).
- الجبال: مفردها جبل، وهو ما ارتفع من الأرض إذا عظم وطال[9]. قال تعالى: **{وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً}** (آية: 5).
- التُراب: ما نُعِمَ من أديم الأرض[10]. وهذا اللفظ في قوله تعالى: **{أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً...}** (آية: 47).
- الماء: سائلٌ لطيفٌ شفاف مِنه العَذْب ومِنه المالح[11]. ويأتي الماءُ بمعنى المطر[12] كما في قولهِ تعالى: **{أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاء الَّذِي تَشْرَبُونَ}** (آية: 68). بدليل إنزالهِ من المُزن في آية (69).
- المُزن: السَحاب، أو ذو الماء مِنْهُ[13]. ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: **{أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ}** (آية: 69).
- النار: النار المعهودة. ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: **{أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ}** (آية: 71).

(1) معجم الفاظ القرآن الكريم: 882.
(2) المفردات في غريب القرآن: 396.
(3) لسان العرب مادة (شيأ).
(4) المفردات في غريب القرآن: 50. وينظر معجم الفاظ القرآن الكريم: 122.
(5) الكشاف: 1078.
(6) المفردات في غريب القرآن: 217.
(7) لسان العرب مادة (نزل). وينظر المعجم المفضل في تفسير غريب القرآن: 471.
(8) معجم الالفاظ والاعلام القرآنية: 36.
(9) معجم الفاظ القرآن الكريم: 214.
(10) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة: 83. وينظر المنجد في اللغة: 60.
(11) المعجم الوسيط: 892.
(12) معجم الفاظ القرآن الكريم: 1069.
(13) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 451.

- الشجر: هو كل ما قام على ساق من نبات الأرض وجمعُهُ أشجار[1]. وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: **{أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِؤُونَ}** (آية: 72).
- النجوم: النجم: الثُّريا إذا سقطت مع الفجر. والعرب تسمي الثريا نجماً. والنجم يأتي بمعنى العشب والنبات مِمّا لا ساق له كاليقطين والقثّاء. أو هو نجم السماء، كوكباً بعينهِ. أو هو القرآن. وقوله تعالى: **{فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ}** (آية: 75). أيّ: مسقط النجوم. أو محكم القرآن ؛ لأنّ نزول القرآن كان نجماً بعد نجم، أي شيئاً بعد شيء[2].

6. حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
اليمين	5	مكرر 27، 38، 90، 91
الشمال	2	مكرر 41
البطون	مرة واحدة	53
الحلقوم	مرة واحدة	83
العظام	مرة واحدة	47

- اليمين: ضد اليسار للجهة والجارحة[3]. وأصحاب اليمين هم الذين أُعطوا كتبهم بأيمانهم يوم القيامة[4]. ووردت هذه اللفظة في قوله تعالى: **{وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ}** (آية: 27).
- الشمال: مقابل اليمين للجهة والجارحة[5]. وأصحاب الشمال الذين أُعطوا كتبهم بشمائلهم يوم القيامة.
- البطون: جمع بطن، وهي الجارحة[6]. وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: **{فَمَالِؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ}** (آية: 53).
- الحلقوم: تجويفٌ خلف تجويف الفم وفيه ست فتحات: فتحة الفم الخلفيّة وفتحتا المنخرين، وفتحتا الأذنين، وفتحة الحنجرة. وهو مجرى الطعام والشراب والنفس[7]. وورد في قوله تعالى: **{فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ}** (الواقعة:83).
- العِظام: مفردها عظم، وهو القسم القاسي والصلب الذي يتكون منه هيكل الإنسان والحيوانات الفقرية ويُغطيه اللحم[8]. وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: **{... أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ}** (آية: 47).

7. حقل الألفاظ الدالة على الحواس

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
يسمعون	مَرّة واحدة	25
يَمَسُّهُ	مَرّة واحدة	79
تنظرون	مَرّة واحدة	84
تُبصرون	مَرّة واحدة	85

- يسمعون: فعل السَّمْع، وهو قُوةٌ في الأُذن بهِ يُدْرِكُ الأصوات[9]، وورد هذا اللفظ في قوله تعالى: **{لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً}** (آية: 25).

أيّ: لا يحسون بآذانهم ولا يعرفون اللغو من الكلام[10].

- يَمسّه: أيّ يَلْمسُهُ. قال ابن منظور: مَسِستُهُ، بالكسر أَمَسُّهُ مَسّاً ومسيساً: لَمَسْتُهُ، هذه اللغة الفصيحة[11].

(1) معجم الالفاظ والاعلام القرآنية: 263.
(2) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 465. وينظر المفردات: 485.
(3) المعجم الوسيط: 1067.
(4) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 533.
(5) المعجم الوسيط: 495.
(6) المفردات في غريب القرآن: 61.
(7) المعجم الوسيط: 193.
(8) المنجد في اللغة والاعلام: 514. وينظر المعجم الوسيط: 610.
(9) المفردات في غريب القرآن: 248. وينظر المعجم الوسيط: 499.
(10) معجم الفاظ القرآن الكريم: 592.
(11) لسان العرب مادة (مسس).

وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: **{لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}** (الواقعة: 79)

- تنظرون: قال ابن منظور: النَّظَرُ: حِسُّ العين[1]. وتنظرون بمعنى تُبصرون[2]. كما في قوله تعالى: **{وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ}** (آية: 84).
- تُبصرون: من البصر وهو غير النظر. قال الراغب الأصفهاني (قلّما يُقال بصرتُ في الحاسة، إذا لم تُضامَّهُ رُؤيةُ القلب)[3]. وقيل: هو البصر في أمر الله. أو البصر في الدين والعلم والتأمُّل[4]. وجاءت هذه اللفظة في قوله تعالى: **{وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ}** (آية: 85).

8. حقل الألفاظ الدالة على العدد:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
ثلاثة	مَرّة واحدة	7
الأولون	4	13، 39، 48، 49
الأولى	مرّة واحدة	62

- ثلاثة: عدد أصلي مقداره اثنان وزيادة واحد، يقال للمذكر ثلاثة رجال، وللمؤنث: ثلاث نساء[5]. وهذه اللفظة وردت في قولهِ تعالى: **{وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً}** (آية: 7).
- الأولون: جمع للمذكر مفرده أوّل وهو ضد الآخر. واذا جعلته صفة لم تصرفه[6]. وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: **{ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ}** (آية: 13).
- أولى: وهي مؤنث أوّل، وجمعها أُول وأُوليات[7]. وردت في قوله تعالى: **{وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ}** (آية: 62).

9. حقل الألفاظ الدالة على يوم القيامة

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
الواقعة	مَرّة واحدة	1
خافضة	مَرّة واحدة	3
رافعة	مَرّة واحدة	3
يوم معلوم	مَرّة واحدة	50
يوم الدين	مَرّة واحدة	56

- الواقعة: بمعنى الداهية، أو النازلة لا محالة. ولا تُقال إلاّ في الشدائد والمكاره. وهي هنا يوم القيامة ؛ لأنّها تقع بالخلق فتغشاهم[8]. كما في قوله تعالى: **{إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ}** (آية: 1).
- خافضة، رافعة: الخفض ضد الرفع. وهما من صفات يوم القيامة قال تعالى: **{خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ}** (آية: 3). أيّ: تضعُ قوماً وترفعُ آخرين[9].
- يوم معلوم: يوم مُقَدّر ومؤقت وهو يوم القيامة[10]. كما في قوله تعالى: **{لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ}** (آية: 50).
- يوم الدين: يوم الجزاء وهو يوم القيامة[11]. كما قال تعالى: **{هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ}** (آية: 56).

(1) لسان العرب مادة (نَظَر).
(2) معجم الفاظ القرآن الكريم: 1106.
(3) المفردات في غريب القرآن: 59.
(4) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم: 67.
(5) مجاني الطلاب: 115.
(6) المنجد في اللغة: 21.
(7) المصدر السابق نفسهُ.
(8) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 524. وينظر معجم الفاظ القرآن: 1194.
(9) المفردات في غريب القرآن: 158.
(10) معجم الفاظ القرآن الكريم: 787.
(11) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 180.

10.حقل الألفاظ الدالة على المعاصي

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
مترفين	مَرّة واحدة	45
يُصرّون	مَرّة واحدة	46
الضالّون	2	51، 92
المكذّبون	3	51، 82، 92
مُدْهنون	مَرّة واحدة	81

- مُترفين: يُقال: تَرِف يترفُ تَرَفاً، فهو تَرِفٌ. وأترفه المال: أبطره وأفسدهُ[1]. والمُترِف هو المُتَنَعِم بضروب النعم المتوسَّع فيها. أو هو المتروك يصنع ما يشاء لا يُمنع مِمّا فيه[2]. فالتّرفُّه: التوسُّع في النعمةِ[3]. والمترفون: المتمتّعون. كما في قوله تعالى: **{إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ}** (آية: 45).
- يُصرّون: صَرّ: عَزم، وأصرَّ على الشيء: أقام عليه ولزمه ودامَ عليه[4]. وأكثر ما يُستعمل في الآثام[5]. كما في قوله تعالى: **{وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ}** (آية: 46). أيّ: الذنب العظيم.
- الضالون: الضّلال: العدول عن الطريق المستقيم[6]. والضالون أي الحائرون[7]. كما في قوله تعالى: **{ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ}** (آية:51).
- المكذّبون: جمع مُكذّب. وفي اللغة كذب – كذباً، بمعنى أخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه في الواقع. والكذب بخلاف الصدق[8]. ووردت هذه اللفظة في قوله تعالى: **{وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ}** (الواقعة: 92).
- مُدْهنون: المُداهنة بمعنى المُدَارَةِ والمُلاَيَنَةِ، وترك الجِدِّ[9]. ومدهنون بالحديث: مشاكّون فيه مكذّبونه، متهاونون بهِ[10]. كما في قولهِ تعالى: **{أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ}** (الواقعة: 81).

11.حقل الألفاظ الدالة على النهي والأمر

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
لا يُصدَّعون	مَرّة واحدة	19
لا يُنزفون	مَرّة واحدة	19
لا تعلمون	مَرّة واحدة	61
سَبّح	2	74، 96
لا أقسمُ	مَرّة واحدة	75

- لا يُصَدَّعون: الصَّدع الشّقُ في الأجسام[11]. أي لا يُصيب المؤمنين صداعٌ بشرب خمر الجنة. وقال ابن قتيبة: من الصُّداع الذي يعتري من شراب الخمر في الدنيا[12]. كما في قوله تعالى: **{لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا...}** (آية: 19).
- لا يُنزِفُون: مَن قرأها بفتح الزاي قال: لا تذهب عقولهم بشرب خمر الجنة ومَن قرأها بكسر الزاي قال: لا يُنفِدون شرابهم لأنّه دائم عندهم[13]. كما في قوله تعالى: **{لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ}** (آية: 19).

(1) لسان العرب مادة (تَرِفَ).
(2) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 86.
(3) المفردات في غريب القرآن: 81.
(4) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 279.
(5) معجم الفاظ القرآن الكريم: 669.
(6) المفردات في غريب القرآن: 300.
(7) معجم الفاظ القرآن الكريم: 700.
(8) معجم الالفاظ والاعلام القرآنية: 449. وينظر المعجم الوسيط: 780.
(9) المفردات في غريب القرآن: 180.
(10) معجم الفاظ القرآن الكريم: 419.
(11) المفردات في غريب القرآن: 280.
(12) تفسير غريب القرآن: 447.
(13) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 470.

- لا تعلمون: ضد تعلمون، وهو اليقين وإدراك الشيء بحقيقته[1]. وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: **{عَلَى أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ}** (آية: 61).
- سَبِّحْ: أيّ قَدّسْ ونَزّهْ واذكرِ الله تعالى[2]. نحو قوله تعالى: **{فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ}** (آية: 74).
- لا أُقْسِمُ: لا أحلفُ[3]. وهذه اللفظة في قوله تعالى: **{فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ}** (آية: 75).

المبحث الثاني

العلاقات الدلاليّة الواردة في سورة الواقعة

1. الترادف الوارد في السورة

- **السابقون = الأوّلون**

السابقون: أي المتقدّمُون الى ثواب الله وجنتهِ بالأعمال الصالحةِ[4] وذلك في قوله تعالى: **{وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ}** (آية: 10).

الأولون: جمع أوّل، وهو اسم تفضيل معناهُ السابق أو القديم[5]. وذلك في قولهِ تعالى: **{ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ}** (آية: 13).

- **أنشأ = خلق**

أنشأ: تأتي بمعنى خلق وذلك في قوله تعالى: **{إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء}** (آية: 35) أي خلقنا نساء أهل الجنة خلقاً كاملاً لا يقبل الفناء[6].

خلق: بمعنى أنشأ، وذلك في قوله تعالى: **{أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ}** (آية: 59).

- **كأس = كوب**

كلاهما من الأواني التي يُقدّم فيها الخمر لأهل الجنّة[7] وذلك في قوله تعالى: **{بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ}** (آية:18).

- **يوم معلوم = يوم الدين**

كلاهما من أسماء يوم القيامة[8] وذلك في قوله تعالى: **{لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ}** (آية: 50). وقوله تعالى: **{هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ}** (آية: 56).

- **تنظرون = تُبصرون**

وذلك في قوله تعالى: **{وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ}** (آية: 84). وقوله تعالى: **{وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ}**[9] (آية:85).

2. التضاد الواردة في السورة

- **خافضة ≠ رافعة**

الخفض ضد الرفع تضاد حاد وذلك في قوله تعالى: **{خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ}** (آية: 3).

- **الميمنة ≠ المشْئَمةِ**

ناحية اليمين ضد ناحية الشمال تضاد اتجاهي وذلك في قوله تعالى: **{فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ...}** (آية: 8). **{وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ}** (آية: 9).

(1) المعجم الوسيط: 579.
(2) معجم الفاظ القرآن الكريم: 548.
(3) معجم ألفاظ القرآن الكريم: 898.
(4) المفردات في غريب القرآن: 228.
(5) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن: 48.
(6) التفسير الميسر: اعداد نخبة من العلماء: 535.
(7) تنظر صفحة (8) من البحث.
(8) تنظر صفحة (16-17) من البحث.
(9) تنظر صفحة (15) من البحث.

- **الأولين ≠ الآخرين**

الأول ضد الآخر تضاد حاد وذلك في قوله تعالى: **{ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ}** (الواقعة: 13)، وقولهِ تعالى: **{وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ}** (آية: 14).

- **اليمين ≠ الشمال**

اليمين ضد الشمال تضاد اتجاهي وذلك في قوله تعالى: **{لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ}** (آية: 38)، وقوله تعالى: **{وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ...}** (آية: 41).

- **تعلمون ≠ لا تعلمون**

تعلمون ضد لا تعلمون وذلك في قوله تعالى: **{وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ}** (آية: 76)، وقوله تعالى: **{عَلَى أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ}** (آية: 61).

- **المكذبون≠ الصادقون**

المكذبون ضد الصادقون تضاد حاد وذلك في قوله تعالى: **{ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ}** (الواقعة: 51)، وقوله تعالى: **{تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}** (آية: 87).

- **الجنة ≠ الجحيم**

الجنة ضد الجحيم تضاد حاد وذلك في قوله تعالى: **{فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ}** (الواقعة: 89)، وقوله تعالى: **{وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ}** (آية: 94).

3. المشترك اللفظي الوارد في السورة

- **الرب ← العظيم**

ورد في سياق الآية بمعنى العظيم وذلك في قولهِ تعالى: **{فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ}** (الواقعة: 74).

- **يوم** ← **معلوم**، ← **الدين**

وردَ في سياق الآية بمعنى يوم القيامة، وذلك في قوله تعالى: **{لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ}** (آية: 50)، وقوله تعالى **{هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ}** (آية: 56).

4. علاقة الاشتمال أو العموم والخصوص

- **الأرض: الجبال، التُراب، الماء، النار.**

فالأرضُ كلمة عامة تندرج تحتها ألفاظ خاصة وذلك في قوله تعالى: **{إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجّاً}** (آية: 4)، وقوله تعالى: {وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً } (آية: 5)، وقوله تعالى: **{أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً}** (آية: 47)، وقوله تعالى: **{أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاء الَّذِي تَشْرَبُونَ}** (آية: 68)، وقوله تعالى: **{أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ}** (آية: 71).

- **الجنّة: سُرر، وِلدان، وأكواب، كأس، أباريق، فاكهة، لحم طير، حور عين، سدر، طلح، ظل، ماء، فُرش، أبكار، روح، وريحان.**

فالجنة لفظة عامّة تندرج تحتها كل الألفاظ الخاصة الآنفة الذكر[1].

- **الجحيم: السموم، الحميم، اليحموم، الزقوم، الهيم.**

فالجحيم لفظة عامّة تندرج تحتها كل الالفاظ الخاصة الآنفة الذكر[1].

(1) ينظر حقل الالفاظ الدالة على الجنة وما فيها صفحة 6-7 من البحث.

- **فاكهة: سدر، طلح**[2].

ف(الفاكهة) كلمة عامة تندرج تحتها الفاظ خاصة، وذلك في قوله تعالى: **{وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ}** (آية: 20)، وقوله تعالى: **{فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ}** (آية: 28)، وقوله تعالى: **{وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ}** (آية: 29).

5. علاقة الجزء بالكل

(المُزن) لفظة كليّة، و(الماء) لفظة جزئيّة، وبالتالي فإنّ الماء جزء من المُزن. وذلك في قوله تعالى: **{أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاء الَّذِي تَشْرَبُونَ}** (آية: 68)، وقوله تعالى: **{أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ}** (آية: 69).

6. علاقة التنافر

- كلمة الطبيعة تغطي حقلاً دلالياً وهو (الأرض، الجبال، التراب، الماء...) وهذا الكلمات تشترك في أنّها تكوّن حقلاً دلالياً واحداً، ولكن بينما علاقة تنافر. فالأرض ليست جبلاً، والجبال ليست تراباً... وهكذا.
- كلمة الجنة تغطي حقلاً دلالياً وهو (سُرُر، ولدان، أكواب، وكأس، وأباريق، فاكهة، لحم، حور...) لكنّ هذه الكلمات حتى وإنْ كانت تغطي حقلاً دلالياً واحداً، لكن بينها علاقة تنافر.
- كلمة جهنم تغطي حقلاً دلالياً وهو (سموم، حميم، يحموم، زقوم، الهيم) لكن هذه الكلمات بينها علاقة تنافر، فالسموم ليست حميماً، والزقوم ليست يحموماً.
- كلمة المعاصي تغطي حقلاً دلالياً (الترف، الإصرار، الضلال، الكذب، المداهنة) لكن هذه الكلمات بينها علاقة تنافر، فالترف ليس اصراراً، والضلال ليس كذباً.

وفيما يأتي جدول يمثل إحصاءاً للعلاقات الدلالية الواردة في سورة الواقعة.

نوع العلاقة الدلالية	عدد مرات ورودها
الترادف	خمس مرات
التضاد	سبع مرات
الاشتمال	أربع مرات
الجزء بالكل	ثلاث مرات
التنافر	أربع مرات
المشترك اللفظي	مرتان

الخاتمة ونتائج البحث

1. إنّ للجانب الدلالي قيمة كبيرة في فهم النصوص، وللنص القرآني مميزات دلاليّة لا تحتويها النصوص الاخرى، حيث وجدناه حافلاً بالمظاهر الدلالية وثريّاً بالمعاني ؛ مِمّا جعله المنبع الأول للغة العربيّة الفصيحة.
2. احتواء سورة الواقعة على ألفاظ كثيرة صنفناها ضمن أحد عشر حقلاً دلالياً متنوعاً.
3. إنّ أهم ما يُميز سورة الواقعة هو غناها بالألفاظ الدالة على يوم القيامة، ووصف الجنة والنار وما فيهما.
4. نلاحظ تفاوت بعض الحقول الدلالية عن الأخرى من حيث الحجم نظراً لأهميتها ومكانتها في السورة.
5. كثرة ورود التضاد في السورة ؛ فبالأضداد تتّضح المعاني وتُعرف الكلمات، ثم جاء بعد ذلك الترادف الذي يزيد المعاني دقّةً ووضوحاً، ويليه الاشتمال والتنافر، ويليهما الجزء بالكل وأخيراً المشترك اللفظي.

(1) ينظر حقل الالفاظ الدالة على جهنم وما فيها صفحة 10 من البحث.
(2) ينظر صفحة 7 من البحث.

6. إنّ العلاقات الدلاليّة الواردة في السورة هي نتيجة التغيّر الدلالي الحاصل للألفاظ في سياق الآيات القرآنية، والذي تحكمه عوامل عِدّة منها: القراءات القرآنية، وأسباب النزول.
7. إنّ تنوّع العلاقات الدلاليّة بين الحقول يقدّم ثراءاً خصباً في التعبير القرآني وغنىً للأساليب، ووفرةً للمعاني.

المصادر

❖ **القرآن الكريم**

1. الاتقان في علوم القرآن، الإمام جلال الدين السيوطي الشافعي، تح: خالد العطار، د.ط، دار الفكر، بيروت، 2005م.
2. أصول تراثية في نظرية الحقول الدلاليّة، أحمد عزوز، (د.ط)، منشورات اتحاد الكُتاب العرب، دمشق، 2002م.
3. ألفية غريب القرآن، زين الدين عبد الرحيم الأربلي، تح: رياض رحيم ثعبان الجبوري وقصي سمير عبيس العزاوي، ط1، بغداد – ديوان الوقف السُنّي، 2013م.
4. تبين القرآن، السيد محمد الحسيني الشيرازي، ط3، دار العلوم، لبنان، 2003م.
5. تفسير غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوري، تح: السيد احمد صقر، المكتبة العلميّة، بيروت، 2007م.
6. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله عمر الزمخشري، تح: خليل مأمون شيحا، ط3، دار المعرفة، بيروت، 2009.
7. التفسير المُيسّر، اعداد نخبة من العلماء، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط4، المدينة المنورة، 2011م.
8. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998م.
9. علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، احمد نعيم الكراعين، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 1993م.
10. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، ط1، الأردن، 2011م.
11. علم الدلالة العربي (النظرية والتطبيق)، فوزي سعد عيسى، الاسكندرية، ط1، 2008م.
12. علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيماء الحديثة، عادل فاخوري، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1994م.
13. علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، حسام البهنساوي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2003م.
14. علم اللغة، حاتم صالح الضامن، (د.ط)، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989م.
15. في علم الدلالة، محمد سعد محمد، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م.
16. لسان العرب، لابن منظور، بيروت، 1968م.
17. مجاني الطلاب، منشورات دار المجاني، بيروت، ط5، 2001م.
18. معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربيّة، جمهورية مصر العربية، ط2، 1988م.
19. معجم الألفاظ والاعلام القرآنية، محمد اسماعيل ابراهيم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
20. المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن، الدكتور محمد التونجي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 2003م.
21. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة، مكتبة الشرق الدوليّة، مصر، 2004م.
22. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تح.: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت، ط4، 2005م.
23. المنجد في اللغة والاعلام، ط40، دار المشرق، 2003م.